رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)184(- يَغْشَاهُمُ مَطَرُ السّحَابِ مُفَصّلاً

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الواحدة والثمانين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى البيت السابع والثلاثين في القصيدة مئتين - 00:00:00

وستين قال المتنبي يغشى هم مطر السحاب مفصلا بمهند ومثقف وسناني حرموا الذي املوا وادرك منهم اماله من عاد بالحرمان. واذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته عن الاخوان هيهات عاق عن العواد قواضب كثر القتيل بها وقل العاني. ومهذب - 00:00:18

امر المنايا فيهم فاطعنه في طاعة الرحمن. قد سودت شجر الجبال شعورهم. فكأن فيهم الغربان واجرى عدا الورق النجيع القاني. فكانه النارنج في الاغصان. ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل - 00:00:48

ياباني رفعت بك العرب العماد وصيرت قمم الملوك مواقد النيران. انساب فخره اليك وانما انساب اصلهم الى عدنان. يا من يقتل من اراد بسيفه اصبحت من قتلاه بالاحسان فاذا رأيتك حار دونك ناظري. واذا مدحتك حار فيك لساني - 00:01:18

طيب هذه ختام القصيدة. هذه اخر يعني احد عشر بيتا في القصيدة. هم. قال في البيت السابع والثلاثين يغشى هموم مطر السحاب مفصلا بمهند ومثقف وسناني. طبعا مطر السحاب على الامرين على الحقيقة لان المعركة - 00:01:47

كما قلنا في مقدمتها قبل ان نبدأ بشرحها قلنا انه ايش؟ كان هناك مطر آآ كثير وقد عبروا نهر ارسناس فهناك مطر لك هناك مطران مطر السماء حين تتخيل كيف تهطل قطراته بسرعة وبقوة ومطر السيوف - 00:02:05

الرماح والنبال والسهام. فتساقط هذه السهام. ها شبه تساقطها بالمطر. فقال لك اه واي قال لك يغشاهم مطر السحاب. وشبه اه الجيش او السيوف فوق رؤوس الاعداء وما يسقط من هذه القناة من هذه الرماح ومن هذه السيوف ويصعد ويهبط وما آآ يسقط من النبال والسهام - 00:02:25

مطر فقال لك يغشاهم مطر السحاب. فعندنا مطران وسحابتان. فاما المطران فالحقيقي ومطر السهام والرماح واما السحابان فالحقيقي والسحابة التي اظلت الجيشين بسبب عدد الحرب وعدتهم يغشاهم مطر السحاب مفصلا. شو يعني مفصل؟ يعني قد فصل لكل جندي من جنود الاعداء رمحه - 00:02:55

او سيفه او سهمه. يعني فصل له السيف الذي سيضرب به او الرمح الذي يطعن به او النبل الذي سيرمى به كل واحد كأن كل سهم كان يقصد الى صاحبه حين يخرج من جيش سيف الدولة وكأن كل الطعن - 00:03:24

برمح كانت محددة يعني كل رمح كانما كتب عليه اسم الذي سيطعن به. هم. وهذا طبعا اشارة خفية الى قوله تعالى فلما جاء امرنا في قصة قوم لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل - 00:03:47

منضود شكل تتابعه يعني مرتب. احنا بنقول المنضدة التي يرتب عليها يعني الطعام او يرتب عليها الاشياء او الادوات فمنضود يعني مرتب مفصل تماما اه ثم قال مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد - 00:04:13

فمسومة محددة يعني. صحيح انها تتبع الاتجاه نحو صاحبها لكن كان كل حجر من حجارة السجيل هذه قد كتبت عليه اسم الكافر

الذي ستقتله شوف المقارنة بينما يقوله المتنبي كيف فيه هذا كيف فيه همزة الوصل - 00:04:36
الى تراثنا من حديث وقرآن وشعر. هم يخشاهم مطر السحاب مفصلا بمهند. يغشاهم بمهند. هاي الباء اما ان تكون استعانة. يعني بواسطة المهند واما ان تكون مصاحبة هاي غشاهم آآ هذا السحاب وفيه او ومعه المهند والمهند السيف والمثقف والمثقف الرمح - 00:04:59
لانه دخل الة الثقاف فثقفته فسمي اذا خرج مستقيما معتدلا قادرا على الطعن سمي مثقفا الزج الذي اما ان يكون يعني قبل الحديدة او الحديدة نفسها قبل الحديدة التي ايش؟ آآ - 00:05:25
يطعن بها لان الروح مشكل من قسمين هذا اسمه القناة وهذا اسمه السنان الجزء الاعلى اسمه السينان وهو الذي يطعن به. اما القنا فغالبا ما تكون من الخشب التي تدخل الة الثقاف غصن يعني معك - 00:05:45
ولكن السنان يكون من حديد فقال لك بمهند ومثقف وسنان. ثم قال في البيت الثامن والثلاثين حرموا الذي امله. يعني تأملوا وادرك منهم امالهم من امالهم من عاد بالحرمان ما الذي حرموه؟ وماذا كان امله؟ كان املهم ان يقضوا على جيش سيف الدولة وان يثأروا منه لما قتل منهم ها تلك المقتلة التي سبقت - 00:06:03
في المعركة فجاءوا على امل ان يثأروا من هذا الجيش وان يقتلوا جيش سيف الدولة وان يظفروا به وينتصروا عليه فحرموا من هذا الامل الذي كان عندهم. ومن ادرك قال لا هم لم يحرموا حرموا من امل وادركوا املا ونالوا املا، فاما الذي حرموا منه فالانتصار على سيف الدولة - 00:06:33
اما الذي ادركوه فالهروب بحياتهم فان من هرب بحياته اه كان كمن ادرك بالحرمان من الانتصار على سيف الدولة امله هل حرم الذي املوا وادرك منهم امالهم من عاد بالحرمان فمن عاد منهزما فقد ادرك امله - 00:06:56
بانه نجا من من الموت المحقق الذي كانت كنت ستنزل به. وطبعا ليس اول مرة المتنبي يقول ذلك قالهم من قبل في غير موضع من تلك المواضع قال يخاطب آآ سيف الدولة وانهزام الدومستق امامه - 00:07:21
امامه قال يسر ما اعطاك لا عن جهالة ولكن مغنوما نجى منك غانم المغنوم المهزوم الذي نجا منك يعني نجا من الموت فكأنما آآ آآ غنم حياته فيعني صارت هزيمته بالنسبة له آآ آآ يعني نصرا. وصار هنا حرمانه - 00:07:41
بالنسبة له املا وظهرا لانه ابقى على حياته حرموا الذي امله وادرك منهم اماله من كان من عاد بالحرمان ثم قال في البيت التاسع والثلاثين. واذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجته عن - 00:08:07
واذا الرماح رماح سيف الدولة شغلنا مهجة موجة روح او نفس اه او حياة ثائر هؤلاء الذين ثاروا على سيف الدولة من الروم وطالبوا بالثأر لما قتل منهم قبل المعركة - 00:08:27
واذا الرماح شغلن مهجته. جاؤوا متحمسين مندفعين يريدون ان يحصلوا ثأرهم. فماذا فعلت بهم رماح سيف الدولة اشغلتهم عن ثأرهم. فماذا فعلوا؟ تركوا يعني اسراهم يقعون في الاسر وتركوا قتلاهم خلفهم وشغلوا بانفسهم عن اخوتهم اه من الذين جاؤوا معهم - 00:08:45
فتركوهم اتون معين ودون نصير واذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجته عن الاخوان. شغلته روحه عن اخوته الذين جاؤوا فتركهم خلفه وولى هاربا لا يعني آآ آآ غير معقب. مم - 00:09:09
غير معقب اي انه لم يعد وفي القرآن الكريم وردت هذه الكلمة. والبيت فيه اشارة الى قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يعني في هناك شأن او امر يشغل عنان يهتم بالاخرين. هذا موقف يوم القيامة. طبعا الناس يحشرون عرايا يوم القيامة - 00:09:33
فلما سألت عائشة كيف يحشرون على لا ينظر احدهم الى عورة الاخر؟ معنى الحديث فقال صلى الله عليه وسلم ان يعني هول يوم القيامة ينسيهم مثل هذه الامور. فلكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - 00:09:58
يعني هو مشغول بنفسه وبالمصيبة التي حاقت به. وهكذا ايضا هؤلاء. شف ايضا هذه ايش؟ اشارة خفية المتنبي متشرد للقرآن. يعني لمعاني القرآن. لكن هذا طبعا فن آآ قلة الفن او غير الصنعة ان تأتي باللفظ القرآني كما هو وتقحم في نصك الشعري. هذا ليس فنا انما -

00:10:18
ان تأخذ من هذا النص القرآني ذي التعبير العالي والمعاني العميقة فتدخله في شعرك باشارة او باحالة او بكناية او بتعريض او ما شابه. فلا تدخله مباشرة. هذا الفن لا يتقنه الا كبار الشعراء. اما الاستسهال باخذ النص من القرآن وادخاله في - 00:10:44
فهذا كل واحد يستطيعه اذا واذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجته عن الاخوان. ثم قال في البيت الاربعين هيهات عاق عن العواد غاضب كثر القتيل بها وقل العالي. يعني هيهات ان يحوزوا الثأر. هيهات ان يظهروا بسيف الدولة. ليش؟ قال - 00:11:06
عن العواد. قواضب هيهات عاق هذه هيهات اسم فعل اه ماض بمعنى بعد. قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون بعد هذا الامر تماما فلا يمكن ان يحدث. هذا طبعا على لسان الكفار. قال هيهات عاق يعني اعاقه عن ان يكون الامر او ان - 00:11:30
عن العواد العواد على وزير الانفعال. وهي من مصدر صريح للفعل عاود. لانه احنا نقول قاتل قتال ومقاتلة شاهد جهاد مجاهدة. عاود ومعاودة. طبعا عواد اقل استخداما. يعني المتربي يذهب الى الغريب احيانا او الى الاقل استخداما - 00:11:54
تثبت فصاحته وهذا صحيح. هم. فقال ما قال المعاودة وان كان يعني معاودة لا تستقيم في البيت ولكنه يستطيع ان يأتي بكلمة اخرى اكثر اه لانه كان ممكن يقول هيهات تعاقا عن الرجوع قواضب. لانه الرجوع هي نفس العواد. بس شف العواد. اه رجوع كل احد يفعله - 00:12:14
يعني كل واحد كل شاعر مبتدئ يقول الرجوع لكن ليس كل شاعر سيقول العواد وهذا ايضا من صفات شعر المتنبي انه الفاظه التي قال عنها ابو العلاء المعري ان الشعر المتنبي - 00:12:34
اه اه من البلاغة والمتانة ومتانة السبك والنسج بمكان انك لا تستطيع ان تبدل كلمة مكانة اخرى فاذا بدلت كلمة خفت المعنى. او جئت بالاقل فصاحة. وهذه طبعا قدرة ايضا يعترف بها شاعر - 00:12:50
وفيلسوف يعني آآ عظيم مثل المعري شاعر كان استاذه في الشعر وفي الفلسفة اه وهو المتنبي يقول هيهات عاد عن العواد يعني عاقهم اعاق هؤلاء جيش الروم عن ان يعودوا للقتال مرة اخرى - 00:13:09
لمن قتل من قواضب فالقواضب فاعل لعادة والقواضب اللي هي السيوف القواطع كثر القتيل بها الباء استعاذة وقل العاني قال لك هذه السيوف ما تفكر في الاسر لانها ما تفكر في الفداء وما تفكر في المال هي تفكر في النصر - 00:13:31
لانه الذي يفكر في الاسر يفكر ان يطالب بفدية. من الاعداء مقابل هذا الاسر فيريد الغنيمة. لكن جيش سيف الدولة لا يفكر بالمال ولا يفكر بالنصر وبالتالي ايش؟ يكفر اه يضربون الاعداء ضربا لا ثاني له - 00:13:53
بمعنى ان ضربهم للاعداء قاطع وقاتل وليس من اجل يعني جارح من اجل ان يأسر آآ هؤلاء آآ فيطالب يعني ملك الروم بفدائهم. قال كثر القتيل بها وقل العاني. والعاني الاسير - 00:14:11
بالسيوف القتلى وقل الاسرى لان غايتهم كما قلت النصر والعاني الاسير واستخدمها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين قال في خطبة حجة الوداع عن النساء انهن عوان عندكم. والعواني جمع عالية والعانية مؤنث العاني والعاني - 00:14:31
الاسير فقال فكأنما شبه تشويه. وصى بالنساء خيرا فقال كأنهن اسيرات. كأنهن اسيرات عندكم فعليكن فعليكم ان تحسنوا معاملتهن. مم. هيهات عاق عن العواد قواضب كثر القتيل بها وقل العاني. ثم قال في البيت الواحد الاربعين ومهذب - 00:14:59
امر المنايا فيهم فاطعنه في طاعة الرحمن. هي واو العطف عطف مهذب على القواضب. والقواضب قلنا السيوف فقال لك آآ منعهم وعاقهم آآ عن ان يعودوا للقتال السيوف والمهذب ومن المهذب - 00:15:20
المهذب هنا يقصد سيف الدولة. مهذب في ماذا؟ في اخلاقه كملت اخلاقه ما عنده اه اه يعني شيطنة. ولا عنده اخلاق خارجة عن اخلاق الاسلام. مهذب في الاخلاق وفي الخلق - 00:15:38
وفي السلوك وفي كل ما يأتي وقد يكون المهذب ايضا السيف ليش؟ لانه السيف مهذب ايضا شو مهذب؟ يعني مسبوك. اه ما فيهوش اه نتوءات حد مرهف. اه اه اه احكم يعني طرقه واحكمت صناعته. ثم لما جعل ايضا في - 00:15:53
الغمدي احكم صناعة الغمد وزين مهذب يعني ايش متعوب عليه؟ فقد يكون السيف الحقيقي وقد يكون سيف الدولة. يقصد الشخص.

وعلى الاغلب يقصد سيف الدولة لنقال قبلها قواضب اللي هي القواطع من السيوف. فما اه فلا يجدر بالمتنبي ان يكرر - 00:16:13
قال ومهذب امر المنايا فيهم لان المنايا خدم له فامر هذه المنايا وهو الموت فيهم اي في اعدائه. فقال المنايا اقبضنا ارواح هؤلاء الكفرة. فماذا فعلت المنايا فاطعنه قال لك ليش قطعناه؟ لانه امرهن - 00:16:35
بامتثالا لامر الله امرهن امتثالا لطاعة الرحمن. قال فاطعنه في طاعة الرحمن وهذا ملمح من ان المتنبي ركز في كل قصائده وخاصة في قصائده مع سيف الدولة على ان الحرب - 00:16:59
بينه وبين الروم هي حرب عقيدة ليست حرب حدود ولا حرب ممالك ولا حرب توسعية ولا حرب دفاع في حرب عقيدة عقيدة ما بين الاسلام والكفر ما بين الشرك وما بين الوحدانية. وكرر هذا المعنى غير مرة - 00:17:20
واشهر موضع اعاد فيه هذه الفكرة قول ايضا ولست مليكا هازما لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازما ولما لما سيف الدولة في اواخر حياته هذا بعد حين تركه المتنبي وبعد حتى ان ترك كافورا الاخشيدي - 00:17:39
وبعت له القصيدة التي مطلعها اه بعت له كتابا اه سيف الدولة بعث كتابا او رسالة الى المتنبي قال له يعني خلاص انا هرمت وانت ايضا هرمت يا واحنا كنا اصدقاء وخلينا نرجع اصدقاء. يعني في هيك حزن وفي مودة قديمة اراد ان - 00:18:02
ان يستعيدها سيف الدولة. فكتب اليه تعالى اليه ايش رد عليه المتنبي بقصيدة ولم يعد شف كبرياء المتنبي اعظم من العمر واعظم من تقدم واعظم من اعظم من ان يطيع قلبه - 00:18:22
انا اكبر من ان اعود الى ملك خرجت من عنده عشان تعرف قديش تفسير تلبية متعالية حتى على الملوك وفي القصيدة القصائد القصيرة القادمة سنرى انه اتهم بذلك صراحة في مجلس بدر بن عمار. من قبل ابن انه يتكبر - 00:18:36
وتعالى عليك ولا يستنظف بين قوسين ان يخرج معك ولو الى يعني ناحية اخرى. الى آآ مدينة اخرى ما انت من انت حتى معك يا بدر ابن عمار وانت ملك الاردن وملك يعني جزء من بلاد الشام اخرى. مم. اه اه فقال له اه فايش رد عليه بالقصيدة - 00:18:53
فهمت الكتاب ابر الكتب سمعا لامر امير العرب وطوعا له وابتهاجا به وان قصر الفعل عما وجب. قال في اخرها ايش يا سيف الدولة ما عهدتك كذلك كنت لما كنت عندك تقاتل عن عقيدة - 00:19:13
وكان جيشك يقاتل الجيش الرومي رافعا راية لا اله الا الله. هذا ما عهدت فيك. فكيف صار جيشك وبعض جندك اليوم؟ اه مع الروم اه ارى المسلمين مع المشركين قال له قال له هؤلاء لا يحق فيهم الا السيف. عليك ان تقطع رؤوسهم اما جندك الذين اشطبوا وكانه يريد ان يقول - 00:19:31
يعني التاريخ يعيد نفسه. بشيء من المفارقة. قال له هؤلاء الذي جنودك الذين طبعوا مع هؤلاء الكفرة عليك ان تقطع رؤوسهم مدخل الامور تنهار اه ربما يكون هذا واحدا من الاسباب التي جعلته لا يعود - 00:19:56
الى صيف الدولة. مم ومهذب امر المنايا فيهم فاطعنه في طاعة الرحمن. هاي في غاية او سببية. يعني اطعنه لانه اطاع واطعناه لانه اطاع الرحمن في ماذا؟ في قوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار - 00:20:13
وليجدوا فيكم غلظة وقوله تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم مادام هو اطاع الامر الالهي فان هذه المنايا التي ليست مخلوقا محسوسا اطاعت سيف الدولة لانه امر امتثالا لامر الله. او امرها بامر من الله. هم - 00:20:33
ومهذب امر المنايا فيهم فاطعنه في طاعة الرحمن ثم قال في البيت الثاني والاربعين. طبعا واحد من الشهديات الجميلة اللي انا قلتها في اول بيت في هذه القصيدة انه يغشاه مطر السحاب. كيف المشهدية نزول المطر. لكن الان سنذهب الى مشهدية اخرى - 00:20:58
جدا وهي طبعا ايش؟ هو يصنع من القبح جمالا. يصنع من الرهبة شيئا مأنوثا. يصنع من الخوف والرعب صورة قريبة الى النفس يخلط الوان. فنان هو عنده لوحة قاعد بلون زي ما بده. شف شو قال. قال في البيت الثاني والاربعين قد سودت شجر الجبال شعورهم - 00:21:16
فكأن فيه مسفة الغربان قال لك لما اجى السيف الدولة فضرب اعناقهم بالسيوف طالت روسهم وين هدت؟ على الشجر شو لون الشعر

تبعهم اسود؟ كل سيف او كل راس يطير ويهدي عشجرة مثل غربان اه مسفة المسفة القرينة. الدانية. المسفة كيف الغراب لما - 00:21:38

بدي حط عالشجرة كيف جنحانه برفرفن ؟ اه في اخر رفرفته قبل ان يستقر على غصن الاغصان الشجرة قال لك هيك رأس المشرك اه يقطعه فيطير يحط على حتى يحط على غصن. فقال لك قد سودت شجر الجبال شعورهم. الشعر تبعهم لانه ايش ؟ الذي يظهر - 00:22:02

من رأس المشرك او العدو آآ شعره. لانه طبعا ايش لما ضربه بالسيف طالت الخوذة وبقي الشعب يطير حتى حط على شجر الجبال اخضر. فقال لك خضرة الجبال او الشجر خضرة الشجر صارت كلها سوداء - 00:22:26

دي حط هذه الرؤوس او انه لما ضربها بالسيف طار شعرهم او قطع جزء من شعورهم لانه ممكن يكونوا طبعا ايش كانوا ساوموا آآ بدك تتأكد تاريخيا من انه في هاي الفترة كان اه يفحصون اواسط اه شعورهم كما قال ابو بكر رضي الله عنه. اه - 00:22:42

تركوا حولها مثل العصائب. فكان في طريقة انه المول مارينز ربما او ما يشبههم الان. يعني يحلقوا جزء من شعورهم وجزء اخر بالنسبة للروم الصور التخيلية لهم التي نراها في زماننا هذا هي هذا الجزء زي - 00:23:04

نقاشة بكون آآ شعورهم وهنا الخوذة بتكون على جانبي الرأس. فقال لك ممكن الضربة طيرت الشعر دون الرأس او طيرت الرأس. بس اطارت الرؤوس فحطت مثل كانها شوف صورة فكأن فيه - 00:23:24

اي في شجر الجبال مسفة الغربان. المسفة القريبة ايش قال آآ قال آآ اوس بن حجر ويروى ايضا لعبيد بن الابرص البيت وهو شهير ايضا البيت قال دان يصف السحاب - 00:23:45

من الارض وهذا يمكن ان ترى انت في حياتنا الان اذا صعدت الى اعلى جبل سترى هذا السحاب يمشي مع الارض. قال دان اي هذا السحاب دان قريب. دان مسف - 00:24:03

فوق الارض هيدبه يكاد يلمسه. وفي رواية يدفعه يكاد يدفعه من قام بالراح يعني غمام قريب جدا من الارض دان مسف قريب هذه المسفة هنا اتيت بالبيت من اجل هذه الكلمة. اه فوق الارض يعني شوي طالع الارض - 00:24:16

اه التصغير فوق. اه هيدبوا يعني اطرافه. اطراف هذا الغمام اه يكاد يدفعه او يلمسه يمسكه من قام على قدميه قديش طول الانسان؟ متر ونص مترين الى مترين اه يدفعه او يلمسه من قام بالراحة. الراحة يعني الكف - 00:24:34

فتشبيه لدنو الغمم وهذا ايضا تشبيه لدنو الغربان اذا قد سودت شجر الجبال شعورهم فكأن فيه مسفة الغربان ثم قال في البيت الثالث والاربعين وما زال يتابع السورة نفسه. قال وجرى على - 00:24:54

الورق النجيع القاني فكأنهن رنج في الاغصان قال لك صح الشجر الشعر اسود بس مو في دم والراس مقطوع والعنق ما زال الدم يثعب من الاوداج وقال لك سالا هذا الدم قال لك وجرى جرى سال. مم. جرى على الورق على ورق الاغصان - 00:25:13

النجيع القاني والنجيع القاني الاحمر القاني قصده يعني دماؤهم سالت فكأنه صارت هاي الاوراق بما انها ورقة وعليها اللون احمر فكأنه النرنج في الاغصان. والنرنج او ونوع من البرتقال لونه يميل الى الحمرة - 00:25:37

فقال لك لما جرى دماؤهم على اوراق الشجر فثقلت تلك الاوراق بتلك الدماء فحال لو من الاخضر الى الاحمر واما الاغصان على الفروع الاخرى. فلو نظرت الى اه سترى كأنما هناك غرابيب - 00:25:59

او غربان سوداء ولكنها ليست غربانا انها التي طارت بفعل تلك الضربات. وجرى على الورق على الورق النجي علقاني فكأنهن رنج في الاغصان ثم قال في البيت الرابع والاربعين. اه. قال لك ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان - 00:26:21

قال لك السيف ما من لا يضرب في كف الجبان حتى يضرب السيف ويطيع صاحبه يجب ان يكون صاحبه شجاعا متى طبعا؟ طبعا ايش الجبان اذا مسك السيف ما فش التقى الجمعان ما في حرب - 00:26:45

في الميدان يعني بالساحة اه بالشارع انا ابن اللقاء انا ابن الطعان انا ابن الحفاظ انا ابن فلان وفلان. اه بصير اشجع الناس طب عند اللقاء يعني عند المعركة الحقيقية يفر - 00:27:06

قال لك اه الاختبار الحقيقي في المعركة وليس في ان تكون خاليا. والمتنبي عبر عن ذلك من قبل. قال واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزال كان خالي لحاله - 00:27:22

ما في حدا ما هو قال من ينازل؟ انا ابن جلا وطلعوا الثنايا متى اضع العمامة تعرفني؟ انا فلان ابن فلان. وفش حدا امامه لكن اذا التقى الجمعان هنا الاختبار الحقيقي - 00:27:39

فقال لك ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجماعة كيف قلب السيف؟ يعني شو يعني كقلوبهن؟ شو قلب السيف؟ لا يعرف الخوف فلو بدك هذا السيف يضرب يجب ان يحمله من لا يعرف الخوف مثله - 00:27:52

هذا السيف شجاع لانه ما بحس بحساب لما بعد ذلك فيجب ان يكون الذي يحمله شجاعا مثل السيف فلا يحسب حسابا لما بعد الضرب هذا السيف حاد فيجب ان يكون صاحبه حادا. هذا السيف قاطع فيجب ان يكون صاحبه قاطعا. هذا السيف مهذب - 00:28:10

يعني مش مرطرط. مش اه خوار. مش اه اه سمين. مش متهدي الاطراف. هذا مقوم هذا آآ آآ مرهف فيجب ان يكون صاحبه مرهفا. طبعا كل هذا صفات مادية والصفة المعنوية الاهم الشجاعة - 00:28:32

اه ما يكون اه قلبه قلب قلبه قلب شجاع وليس قلب جبان هل ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان وطبعا هذي ايش؟ في القرآن الكريم قال الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان - 00:28:51

واضح انه متأثر بالقرآن ولا درسوا تأثر المتنبي للقرآن ندرة مش قلة. ندرة يعني ستجد انه درس الوصف عند المتنبي درسوا ادوات القتال عند المتلبس درسوا مثلا النفسية عند المتنبي. بس ايش قادرين يصدقوا - 00:29:14

انه يمتح من بئر القرآن. او من بحر القرآن او من محيط القرآن. ما حدا قادر يصدق. لانه هذا الذي قالوا عن انه لم يصلي في حياته صلاة واحدة او ركعة واحدة. كيف يكون - 00:29:32

هذا يا سيدي اقل شيء يمكن ان ان تقوله فيه انه يحفظ القرآن كاملا. والا ما نبت في من كل مكان في اشاراته للقرآن مرة من اول القرآن من مرة من اية مرة من احالة الى اية مرة من جمع بين ايات - 00:29:42

وغيره طبعا ليس القرآن وحده الحديث والتراث والشعر. هم. طيب اذا قال اه قال الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. هم. الى اخر الايام - 00:30:00

ثم قال ليؤكد على هذه الفكرة مرة اخرى في البيت الخامس والاربعين قال تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكفه كل جبان وهذه تقول عن كل اسلحة العرب اليوم - 00:30:15

لك انت معك سيف حاد. بس اذا حملوا واحد جبان ما فائدته؟ حديدة ليس له قيمة الان احنا جيوشنا العربية فيها اسلحة مش بالمليارات بملايين المريرات او بمئات المليارات بس ايش وين مع فلسطين صفر. ليش ؟ ما في شجاع يحملها - 00:30:30

لان الذين يعتلون الدباباتنا خارج فلسطين هم جبناء او لا يملكون القرار. فما قيمة الاسلحة الفتاكة ان لم يكن وراءها قلب شجاع والعكس ايضا الان ترى في المقاومة في فلسطين في غزة اه في خان يونس في رفح في الشمال في الجنوب. تجد المقاومين باقل اسلحة - 00:30:50

حدائد اه لكن الذين يحملون شجاعانا فتفعل الافاعيل تفعل ما لا تفعله الطائرات ولا الراجمات ولا الصواريخ ولا الدبابات عند الاعداء وفيهم لانه حملت بقلب كل شجاع. فقال لك المتنبي اه القضية ليست في السلاح. انما القضية او المعول عليه في من يحمل السلاح - 00:31:14

وقس ذلك على كل جيش في كل زمان وفي كل مكان وان مقاومتنا اليوم في غزة لتثبت ان الشجاعة هي التي تضرب وليست الاداة لان الاداة هي وسيلة صحيح ولكنها تضرب بيد الشجعان وبقلوبهم القوية المقدمة المقبلة غير - 00:31:39

تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكفك بكف كل جبان. فاذا اخذته حكمة عامة وعليك ان تقول تلقى انت ايها المستمع او ايها القارئ لهذا البيت او ايها الحافظ لهذا البيت - 00:32:03

هذا احتمال او تلقى يعني لانه ايش قال في البيت الذي قبله في البيت الرابع والاربعين قال ان السيوف مع الذين قلوبهم فتلقى الذين قلوبهم الحسام على جراءة حده. يعني ايش؟ ان جيش سيف الدولة يلقون هذه - 00:32:18
على جرائته كأنه جبان من يد الاعداء فلا يؤثر فيهم. فلا يخافونهم ولا يرهبونهم. على الامرين المعنى الصورة واضحة. طيب المتلبس يقال في المعنى. قال اذا ضربته مش المتنبي كل الشعراء - 00:32:39
يعني اصلوا لهذه الفكرة وذكروها. انا سأذكر ثلاثة شعراء قالوا ذلك بشكل واضح. المتنبي في هذا الموضوع وفي غيره. لكن لا يحضر لكل المواضع التي ليس موضعا واحدا وليس موضعين اكثر من ذلك عند المتنبي نفسه. اما الموضع الذي قال فيه هذه الفكرة باسلوب اخر او بمعنى او لفظ اخر - 00:32:59
فقوله اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت ان السيف بالكف يضرب شو الكهف التي امسكت به؟ هي التي تضرب. كف جبان ام كف شجاع؟ كف مؤمن كافر كفوا موقن ام كف شك - 00:33:21
هذه واحدة. البحتري قال وما السيف الا بالزغاد لزينة اذا لم يكن امضى من السيف حاله قال لك اذا ما كانش امضى من السيف حامل. اي من يحمل السيف كان امضى من السيف يعني اقوى من السيف. فصار زيه زي الادل بتتزين فيها - 00:33:45
انت حاطه على في السيف. طبعا عند العرب القدامى. او عند من يحمله من الناس الاقدمين. اه بكون محطوط في النجاد. بكون محطوط في القراب. ويكون مزين ومزركش فانت ماخذه زينة - 00:34:05
اذا لم يكن من يحمله امضى منه فانه لا قيمة له وما السيف البحتري وما السيف الا بز غد لزينة اذا لم يكن امضى من السيف حامل. ابو تمام قال وما السيف الا - 00:34:19
زمرة زبر الحديث في القرآن الكريم. لو تركته يعني قطعة حديد سيف قطعة حديد لو تركته. مم على الخلقة الاولى لما كان يقطع اذا تركته شو اما فهل يقطع لا يمكن ان يقطع. اذا من الذي يقطع من يحمله - 00:34:34
ابو تمام وما السيف الا زبرة لو تركته على الخلقة الاولى لما كان يقطعه. وقال ايضا ابو تمام وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خائبا. فآفة ذا ان لا يصادف صادقا وآفة ذا ان لا يصادف ضاربا. فآفة السيف ان لا يصادف ضاربا - 00:34:54
ما في واحد يضر فيه بس. ما في واحد يتقن الضرب به فما قيمته؟ هم. اذا المعنى مكرر عند الشعراء. اذا تلقى الحسام على هذه على مصاحبة معنا الحرف الجر هنا المصاحبة. يعني تلقى الحسام مع جراءتي حده. وهو جريء الحد يعني - 00:35:15
قلنا كما كقوله تعالى اه وقت الملأ على حبه يعني مع حبه اذا تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان ثم قال في البيت السادس والاربعين رفعت بك العرب العماد وصيرت قمم الملوك مواقد النيران - 00:35:35
رفعت بك العرب العماد والعماد اه عمود البيت ولما تقول العرب كانت تقول او الناس حتى اليوم الفلاحين بقولوا لما يموت الاب اه انهد عمود البيت البيت عموده الاب قائم عليه - 00:35:52
اراد فلما اراد الفقيد او المفقود او الفقيد يعني الفاقد هنا المقصود ان يعبر عن حزنه وعن شدة المه وعن الاثر الذي حدث بموت الاب قال انهد عمود البيت ان هد البيت كله - 00:36:13
اه فالعباد هو كان عمود الخيمة لكن كلما كان اعلى اه يدل على شرف صاحبه الخيمة التي تضرب لانسان عادي غير الخيمة التي تضرب اه لملك او لشريف او لرئيس في قومه او سيد - 00:36:33
فكانت عماد معنى الشرف اه اكياس مقياس للشرف ولذلك ايش؟ الخنساء قالت عن اخيها آآ صخر رفيع العماد اه اه رفيع العماد طويل النجاد اه اه اشقل طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته امردا. هم - 00:36:50
اذا رفعت بك العرب العماد بالشيك وبس. قال لك انت كانك خيمتهم العالية فالشرف العربي اليك قلنا العماد دلالة على رفعة القدر وعلو الشرف وقال انت شرف العرب جميعا. ليش؟ لانك - 00:37:17
اه سيرت قمم الملوك مواقد النيران. قال لك انت صنعت من رؤوس قمم الملوك يعني القمة اعلى شيء والملوك اعلى شيء فيهم رؤوسهم لقد انت قطعت رؤوس الاعداء وشو عملت فيها؟ قال لك مواقد النيران. شو يعني مواقد النيران؟ في حجارة توضع على

اساس توقد تحتها النار او - 00:37:38
بينها النار ويوضع فوقها القدر. فقال لك انت بدل ما تضع هذه الحجارة التي تسمى اثاثي مفردة اثفية الا هذا الحجر قال زهير قال اذا في سفعا صارت سودة من كثر الاحتراق - 00:38:01
تفعل في معرس مرجل ولؤيا كجذب ها ونؤيا كجذم الحوض لم يتذلل. فقال لك بدل ان تضع انت يا سيف الدولة لكي توقد النار الحجارة الثلاثة هذه وضعت جماجم الملوك واوقدت عليها النار - 00:38:18
بلال على القديش انت عزيز قديش اذللت الملوك الذين هم دونك او غيرك وطبعا ممكن تكون قمم الملوك اي اوقدت النار في قمم البلاد التي لها ملوك اي بقمم الممالك اي ذهبت الى تلك الممالك فانتصرت عليها - 00:38:38
ده اه رمزا لانتصارك اوقدت النار لكي ترتاح من تعب ولكي تأكل من جوع ولكي اه تسمر من بعد هذا الانتصار فاوقدت النار على قمم الملوك اي على قمم بلاد الملوك هذا بسموه ايش اه اه مجاز مرسل - 00:38:57
علاقته الحالية لانه ما قصد قمم الملوك قصد قمم بلاد الملوك مثل قوله تعالى مثلا واسأل القرية التي كنا فيها. فانت ما راح تسأل القرية انت تسأل اهل القرية. هذا اسمه القرية هم - 00:39:17
للاهل المحلي الاهل فبسمهم مجاز نرسل علاقاته المحلية بيحذف احد الطرفين. هون انت ايش ما اوقتش اه قمم الملوك قمم بعد الملوك الملوك حالين وسائل القرية تماما القرية محلية وهذي حالية. لان الملوك هم الذين يحلون في البلاد والاهل هم الذين يحلون في القرى - 00:39:33
وصل القرية التي كنا فيها العيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. طيب قمم الملوك هذا بمعنى اخر مواقد النيران. ثم قال في البيت السابع والاربعين انساب فخرهم اليك وانما حساب اصلهم الى عدنان - 00:39:59
قال آآ هم اذا ارادوا ان يفتخروا انتسبوا اليك وعدنان اذا ارادت ان تفتخر وعدنان عدنان جد العرب كلهم. هم؟ عدنان وقحطان بس القحطانيين الذين كانوا في الجنوب اليمن والعدنانين. هذا عدنان زعل من اخوه قحطان - 00:40:13
قال له والله لا اساكنك في بلد انت فيها. فايش طلع للشمال؟ يعني هيك القصة باختصار طبعا وباقتضاب اقتصاد مخل انا اعترف. او طلع للشمال فكل عرب الجزيرة اللي سكنوا مكة واخذوا يمين كمان يعني شرقا وغربا شمالا اكثر هم العدنانيون. ومنهم نبينا محمد - 00:40:33
عدناني ايوة فقال له اه الناس كلها تفتخر انها تنتسب اليك وعدنان اللواء جد العرب يفتخر انك ابنه وانك من ولده لانك رفعت اسمه مو زي العرب الاخرين الهمل اه اليوم بينتسبوا لعدنان ولهاشم ولكل يعني الانبياء. كل واحد يقول لك انا هاشمي هاشمي وانا انتسب الى الرسول وانا من عترة النبي وانا امير المؤمنين - 00:40:55
وهو لم يفعل اه لا لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا لدينه ولا لاثره ولا لحديثه شيئا فقال لك اه انت تستحق ان تفتخر او تفتخر عدنان بك ويفتخر الناس بك لانك اقمت دين الله ولانك قاتلت المشركين. قال انساب فخرهم اليك وانما انساب اصلهم الى عدنان ثم قال في - 00:41:23
الثامن والاربعين يا من يقتل من اراد بسيفه اصبحت من قتلاك بالاحسان. طبعا نفسية المسبب في الاستعطاء لا يمكن انه يتخلى عنها ولو ببيت بالاخير صح متعالي على الملوك بس بالاخير بده يعيش - 00:41:47
يعني مش رح يشووا على يعني الهواء واشعة الشمس يحتاج الى آآ الى مال وكان هناك من بعض العلماء حتى او بعض المفكرين من كان يفعل شيئا ربما لا لا نستسيغه اليوم ولا نصدقه الرواندي على سبيل - 00:42:00
مثال للحصر كان يقول للطائفة مثلا آآ انا ساكتب بافكاركم بس اعطوني فلوس ويذهب الى طائفة مخالفة اخرى يعني هو كان شغال طبعا المعتزلة وعلى الرافضة وعلى وعلى الدهرية وعلى غيرهم والجبرية وكذا - 00:42:20
وطبعا اه كان متهما بالزندقة تاريخنا كله يعني فيه هذه الصراعات المذهبية. بس هو وحيد الفكرة انه هو كان يذهب الى اه اه جماعة الف اه فيقول لهم اعطوني فلوس والله - 00:42:37

لالعن ابو سنسفيل جماعة با. يروح على جماعة بقولوا اعطوني فلوس جماعة الف وهكذا كان يستعطي بهذه الطريقة مع انهم يعني هذا مش انه والله كان يعني ليس مثقفا وليس كان مفكرا كبيرا - 00:42:51

هكذا يريد ان يعيش المتنبي هذا الهامش موجود عنده يظهر في كل قصائده. انا صحيح اعظم من الملوك بس بدي اعيش في الاخير. نفسيتي هي اعظم ملوك. هو احنا دايما نرجع للبيت الشهير تبعه. قال له قال لهم ايش - 00:43:06

وفؤادي ليش مستغربين؟ وفؤادي من الملوك. وان كان لساني يرى من الشعراء. ففؤادي ملك طب لساني اه بقول اعطيني فلوس لانه لسان الشعراء الشعراء يستعطون بس فؤاد همتي وعزيمتي ومعنوياتي والانا المتضخمة جواتي هي انا ملك - 00:43:23

انا الملوك ولكن لساني لسان الشعراء فاعطني. فقال له قال له انت تقتل على نوعين النوع الاول القتل الحقيقي المادي. يا من يقتل من اراد بسيفه. القتل المادي تسيل دماء الاعداء ولكن ايضا تقتل هذا للاعداء. ولكنك تقتل - 00:43:43

الاولياء فكيف تقتلهم؟ بالاحسان اليهم؟ فاجعلني من قتلك يا سيدي لانه انت ايش لما تحسن الانسان زيادة في الاحسان كانك قتلته مش هيك يعني هو ايش قال؟ اه اه امطر - 00:44:02

لمحمد بن اوس بمعنى الرضا الازدي. قال له امطر علي سحاب جودك سرة وانظر الي برحمة لا اغرق نحكي العامية يعني ايش ؟ غرقتنا بكرامة. ذبحتنا بكرمك هو المعنى ايش طبعا مجازي - 00:44:17

بقول له اه انت تقتله على نوعين مادي ومعنوي فاما القتل المادي فقتلك للاعداء بالسيف. واما قتلك المعنوي فقتلك للاولياء بالعطاء اعطني رضي الله عنك ويش قال له من قبل؟ كلمة ايش ؟ قال له اصبحت من قتلاك بالاحسان هذا الاحسان. قال وقيدت نفسي في ذراك محبة - 00:44:33

ومن وجد الاحسان قيدا تقيده ثم قال في البيت التاسع والاربعين نؤكد على يعني يقف مدحته لسيف الدولة قال فاذا رأيتك والله جميلة وحدها. ابن تيمية كان يفهم شعر المتنبي على هذا النحو. انه في ابيات لا تقال في شخص يمكن ان تعمم حتى - 00:44:54

يعني على اه على من يعني هذه تعمم على النبي صلى الله عليه وسلم تعمم على كل ولي وحتى على الله في المجاز حتى لا نقع في الشرك يعني او حتى لا نقع في التجسيم. ايش قال له فاذا رأيتك - 00:45:16

حارة دونك ناظري واذا مدحتك حار فيك لساني هذه لمحمد تقال ومحمد اولى من سيف الدولة بها في هذا البيت. قال له فاذا رأيتك حارة دونك ناظر. ليش؟ حارة دونك ناظري. حرت في - 00:45:30

يا مالك في هيبتك. طبعا انت جمالك نوعان. جمال مودة فتجد ان قلبي يحبك يريد ان يقترب من حنانك وايضا يضع حاجزا لهيبتك فانت لا يداس لك على آآ طرف كما قال آآ الحجاج قال ولا يقعقع لي بالشنان لهيبتك - 00:45:45

ولكن هاد الهيبة لا تمنع من ان احبك. لان العدو تهابوه وتكرهه ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم تهابوا مش يعني تخافوا. تضع له هيبته منزلته وتحبه. والله كذلك تهابه - 00:46:11

تحب قال فاذا رأيتك حارة دونك ناظري ولذلك قال دونك. كانه غض طرفه فلم يستطع ان يستمر في النظر اليه. واذا مدحتك يعني واذا اردت مدحك حارة فيك لسانه. فمن اي صفات ابدأ - 00:46:25

ومن اي الاخلاق والفضائل التي عندك ابدأ ان لساني يحار فيها لانها كثيرة ومن ايها بدأت فهو الخير ليش ايش قال الشاعر الاخر؟ اه اه فلجته المعروف والجود ساحله بهذا تنتهي القصيدة وتنتهي هذه الحلقة. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثانية والثمانين بعد المئة الرابعة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام - 00:46:39

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:47:08